وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمـي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كليـــة الأدب واللغـات

قسـم الآداب واللغة العربية

الإثبات والنفي في الأساليب الخبرية

دراسـة دلالـية

أبجدية الياسمين" لنـزار قباني نموذجا

مذكـرة مقدمـة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربيـة

تخصص: علوم اللسـان العربـي

إعـداد الطالبة:

- لبنى طويل

إشراف الأستـاذة:

- نعيمة بن ترابو

السنة الجامعية:

1435 / 1436 هـ

2014 / 2015 م

مقدمة

مقدمـــــــــــــــة :

تحفل اللغة العربية بالعديد من الأساليب اللغوية، وتختلف هذه الأساليب و تتنوع على اختلاف طرائق التعبير و السياقات . و تنقسم هذه الأساليب في اللغة إلى قسمين : أساليب خبرية و أخرى إنشائية وهذا الأخير يقسم إلى طلبي و غير طلبي ، أما الأساليب الخبرية كما قسمها تمام حسان في كتابه : اللغة العربية معناها و مبناها إلى ؛تأكيد و نفي و إثبات .

كما نجد النحاة و البلاغيين قد اهتموا بهذه الأساليب من خلال الجانب التركيبي والوظيفي في اللغة .

لذلك رأينا أن ندرس في موضوع هذا البحث نوعان من الأساليب الخبرية و هما النفي و الإثبات، فجاء بحثنا موسومًا بـ : الإثبات و النفي في الأساليب الخبرية دراسة دلالية "أبجدية الياسمين" لنزار قباني نموذجا .

فمن بين الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هو حب الإطلاع على أشعار نزار قباني و الولوج في ثناياه و اكتشاف خباياه، وكيفية استخدامه لهذه الأساليب في شعره

وللخوض في هذا البحث نسعى للإجابة عن مجموعة من التساؤلات، فما هو مفهوم الإثبات و النفي ؟و هل للإثبات أدواته ؟، و ما هي أدوات النفي ؟ . و فيم تتمثل أنماط الجملة الخبرية بنوعيها في حالتي الإثبات و النفي ؟ ، وما دلالاتها ؟.

للإجابة عن هذه الإشكالات اتخذنا للبحث الخطة التالية : مقدمة و مدخل و فصلين وخاتمة .

تضمن المدخل بعض المفاهيم و المصطلحات كتعريف الخبر عند البلاغيين و عند النحاة ، واضرب الخبر و أغراضه .

و الفصل الأول المعنون بالإثبات في الأسلوب الخبري ، وجاء فيه مبحثان .

مقدمـــــــــــــــة :

المبحث الأول تناولنا فيه الجملة الاسمية المثبتة و المبحث الثاني الجملة الفعلية المثبتة ، و عملنا في كل منهما على استخراج أنماط الجملة المثبتة بنوعيها ودلالتها . و قد افتتحنا هذا الفصل بتمهيد عن مفهوم الإثبات و الحديث عن مفهوم الجملة و الكلام .

أما الفصل الثاني فكان بعنوان : النفي في الأسلوب الخبري . ورد فيه مبحثان :

المبحث الأول الجملة الاسمية المنفية و المبحث الثاني الجملة الفعلية المنفية ،وتطرقنا فيهما لأنماط الجملة المنفية بنوعيها من خلال المدونة و دلالتها .وقد تحدثنا في بداية هذا الفصل بتمهيد حول مفهوم النفي و أدواته .

وقد اتبعنا المنهج الوصفي الذي يصف المادة و يحللها .

اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر و المراجع لعل أهمها :دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ،و شرح المفصل لابن يعيش ،و المقتضب للمبرد ، و الكتاب لسيبويه، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري . أما المراجع الحديثة منها : في النحو العربي نقد و توجيه لمهدي المخزومي ، و الجملة العربية لإبراهيم عبادة ، إحياء النحو لإبراهيم مصطفى ، بناء الجملة العربية لمحمد حماسة عبد اللطيف .

غير أن هذا الموضوع لم يلق اهتمامًا كبيرًا في كتب النحو ، إلا ما ورد كإشارات مبثوثة في الكتب.

وقد واجهتني عدة صعوبات في البحث منها قلة المصادر و المراجع المتخصصة في هذا الموضوع ، وصعوبة في البحث خاصة في جانبه التطبيقي ، كما أن ضيق الوقت كان من بين الصعوبات التي واجهتني ، وكذلك عدم إيجاد مذكرات سابقة فيها دراسة لأشعار نزار قباني لأستند عليها .

لكن واجهت كل الصعوبات بالتحدي و الصبر فعملت ما بوسعي ليكتمل هذا البحث وينضج في الوقت المخصص له و كان هذا بفضل الله عز وجل .

مدخل

لقد قسم علماء البلاغة والنحو الكلام إلى قسمين " خبر" و"إنشاء" كما قال القزويني :" الكلام إما خبر أو إنشاء, لأنه أما أن يكون لنسبته خارج تطابقه ؛ أو لا يكون لها خارج ؛ الأول الخبر والثاني للإنشاء "[1]

فالجملة الخبرية هي : ما تضمنت أمرا يطابق الواقع أولا يطابقه . أما إن تضمنت أمرا لا واقع له يطابقه أو يخالفه فتلك : الجملة الإنشائية . مثل قولك {حضر زيد} فهذا القول يحتمل أن يكون زيد قد حضر فعلا أو لم يحضر . فالأسلوب الذي يحتمل أن يوصف بالصدق أو الكذب يسمى أسلوبا خبريا .إلا أن هناك أساليب توصف بالصدق فحسب مثل : أخبار القرآن الكريم ، إذ لا تحتل إلا الصدق لأنها كلام الله تعالى [2]

1 - تعريف الخبر :

أ-لغة : "الخبر بالتحريك : واحد الأخبار ، والخبر: ما أتاك من نبأ عمن تستخبر ابن سيده: الخبر النبأ، والجمع أخبار ، و أخابير جمع الجمع ، فأما قوله تعالى : {يومئذ تحدث أخبارها } ، فمعناه يوم تزلزل تخبر بما عمل عليها .

وخبره بكذا وأخبره : نبأه و استخبره : سأله عن الخبر وطلب أن يخبره ويقال : تخبرت الخبر و استخبرته ومثله تخبرت الجواب و استخبرته ، والاستخبار و التخبر : السؤال عن الخبر يقال تخبر الخبر واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها ". [3]

ب-**اصطلاحا :**

الخبر ما جاز تصديق قائله أو تكذيبه ، وهو إفادة المخاطب أمرا في ماض من زمان أو مستقبل أو دائم نحو : قام زيد ، وقائم زيد ثم يكون واجبا وجائزا وممتنعا فالواجب

(1)-عبد المتعال الصعيدي : بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الأداب ،القاهرة ، 1999، ص 28.

(2)- ينظر: كريمة محمود أبو زيد، علم المعاني دراسة و تحليل، ط1 ، مكتبة وهبة القاهرة، 1988، ص 38.

(3)- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة. ص 1090، مادة (خبر)

قولنا : النار محرقة ، والجائز قولنا لقي زيد عمرا ، و الممتنع قولنا : حملت الجبل" [1]

– وهناك أراء وأقوال في الصدق و الكذب : فقال الأكثر منهم صدقه مطابقة حكمه للواقع، وكذبه بعدم مطابقة حكمه للواقع . وذهب بعض الناس أن صدقه مطابقه حكمه لاعتقاد الخبر صوابا كان أو خطأ وكذبه عدم مطابقة حكمه ، وأنكر الجاحظ انحصار الخبر في الصدق والكذب وزعم أنه ثلاثة أقسام خبر صادق وخبر كاذب وخبر غير صادق ولا كاذب فالخبر الصادق عند الجاحظ مطابقة الحكم للواقع مع اعتقاده وعدم مطابقته مع عدم اعتقاده وعدم مطابقته مع عدم اعتقاده ما هو بصادق ولا كاذب [2].

2– تعريف النحاة للخبر : اختلف النحويون عن البلاغيين في تعريفهم للخبر فقد عرفوا الخبر بأنه: "هو لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مسند إلى ما تقدمه لفظا أو تقديرا كذلك : زيد قائم : (قائم : خبر مسند لفظا) .

وكذلك : قائم زيد ؟ : (زيد : خبر مسند تقديرا اذ هو فاعل لقائم سدَ مسد الخبر) .

ويأتي الخبر على ضربين مفرد وجملة أو شبه جملة "[3] .

3–أغراض الخبر: للخبر عند إلقائه غرضان أساسيان .

- كل حكم قصده إفادة المخاطب ذلك الحكم كقولك زيد حاضر لمن لا يعلم أنه حاضر ويسمى هذا "فائدة الخبر "
- كون المخاطب عالم بالحكم كقولك لمن أدى واجبه قد أديت الواجب ويسمى هذا "لازم فائدة الخبر".

وإذا قد عرفت أن الخبر يرجع إلى الحكم بمفهوم المفهوم وهو الذي نسميه الإسناد الخبري كقولنا شيء ثابت الشيء ليس ثابت فأنت في الأول تحكم بالثبوت للشيء وفي الثاني بللاثبوت للشيء عرفت أن فنون الاعتبارات الراجعة إلى الخبر لا تزيد على

(1)– أبو الحسن أحمد ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها.ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،1997، ص133

(2)– ينظر: الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العليمة، بيروت، ص 19.

(3)– عادل خلف، نحو اللغة العربية، مكتبة الأداب، القاهرة، 1994، ص88.

ثلاثة :حكم ومحكوم له والمحكوم به [1] (مسند إليه + مسند) .

فيعرف الإسناد الخبري : أنه ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى ليستفاد من ذلك أن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنه [2].

4-أضرب الخبر :

عند القاء الخبر على المخاطب ثبوت فيها المخاطب على ثلاث حالات كما قدرها علماء البلاغة فالخبر ثلاثة أضرب حسب كل حالة .

1- الخبر الابتدائي : إذا كان المخاطب خالي الذهب بما يخاطب به فلا تستدعي أن تؤكد الخبر فالخبر يكون خالي من التوكيد مثل قولنا : الصدق منجاة .

2- الخبر الطلبي : إذا كان المخاطب مشككا في الخبر فيلزم أن نؤكد له الخبر بمؤكد واحد لدفع الشك عن نفس المخاطب مثل قول أبي نواس:

عليك باليأس من الناس إن غنى النفس في اليأس

3- الخبر الإنكاري :إن كان المخاطب يعتقد خلاف الحكم فوجب أن نؤكده بأكثر من مؤكد .مثل قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (14) قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (15) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ(16) ﴾ (يس 14_16) .[3]

وهذه الأضرب الثلاث للخبر ،الإبتدائي لخالي الذهن والطلبي للمتردد والإنكاري للمنكر هي مقتضى الظاهر وإخراج الكلام على هذه الأضرب . فهي تقتضي حالة المخاطب غير الظاهرة تأكيد الخبر بحيث نؤكد الخبر له ملاحظين حالته الخفية فإننا نوجه له الخبر مؤكد على الخلاف مقتضى الظاهر.

وهاهنا نورد بعض صور لخروج الخبر على خلاف ظاهر حال المخاطب منها :

---

(1)-أبو بكر محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، تع : تعقيم زرزور ، ط2 ، دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان ،1987 ، ص 197 .

(2)-محمد الطاهر الحمصي ، باحث في علم المعاني ، ط2 منشورات جامعة البحث 1996 ، ص 23.

(3)-عبده عبد العزيز فلقيلة ، البلاغة الإصطلاحية ، ط3 ، الفكر العربي ، القاهرة 1992 ، ص 130.

أ. تنزيل العالم لمضمون الخبر منزلة الجاهل به: كقولنا المسام العاقل الذي لا يصلي الصلاة فريضة، الأولى أن لا نقول له ذلك لأنه يعلمه، ولأنه لم يعمل بما يعلم نزل منزلة الجاهل بما قلناه.

ب . تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد: وذلك إذا قلنا كلاما ينبئ إلى حكم الخبر ومضمونه فيصبح المخاطب كحال المستغرب المتردد فيؤخذ الخبر إليه مؤكدا ، قال تعالى { ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون } (نوح11) .

جـ . أن ينزل غير المنكر منزلة المنكر : إذا ظهر عليه شيء من أمارات الإنكار كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ15﴾ (المؤمنون 15) . فهو خبر إنكاري مع أن المؤمنين غير منكرين لحقيقة الموت فجاء الخبر مؤكد بمؤكدين" إن" و" اللام "

د . أن ينزل المنكر منزلة غير المنكر: وذلك إذا كان للمخاطب في ذهنه ما يثبت حقيقة لو تأملها لعدل عن إنكاره[1] كقوله تعالى {وإلهكم إله واحد} .

5_ **أغراض أخرى لتوجيه الخبر**: ليس القصد من الخبر فقط فائدة الخبر ولزومه الفائدة فهناك أغراض أخرى لتوجيه الخبر تفهم من سياق الكلام ونذكر منها الآتي .

أ . الفخر : كقول الشاعر

أنا القائد الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي .

ب . المدح و الثناء : مثل أن نقول : اللهم أنت خالق السماوات والأرض العليم القدير الحكيم الرحيم الغفار [2].

ج . التحسر والتأسف : كقول الشاعر :

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كالجلد الأجرب

(1)–المرجع السابق، ص 133.

(2)–عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني ، البلاغة العربية أسسها . و علولها، وفنونها، ط1 ، دار القلم دمشق ، 1996 م ،ص173.

د . الاسترحام و الاستعطاف : كقول الشاعر :

ربي إني لا أستطيع اصطبارا فاعف عني يا من يقل العثارا

هـ . إظهار الفرح: كما جاء في سورة الزمر { وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض تتبؤا من الجنة .....الأية (74) .

و. الوعظ : كاستعراض نعيم الجنة لاستثارة مطامع النفس واستعراض عذاب النار لاستثارة مخاوف النفس ، حتى تلزم صراط التقوى [1].

6 – الأغراض التي يخرج إليها الخبر للدلالة على الأمر والنهي و الدعاء :

يحدث وأن يخرج الخبر عن أصل معناه الذي وضع له إلى صيغ أخرى كالأمر و النهي و الدعاء و ذلك بمساعدة القرائن

1. الأمر : ومنه قوله تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ... ﴾ البقرة:233

2 . النهي : قد يراد من الخبر في الجملة الخبرية النهي ، كقوله تعالى ، { الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ..... } (البقرة 197) أي فلا يرفث ولا يفسق ولا يجادل في الحج .

3 . الدعاء : مثل أن نقول : يرحم الله موتانا ويغفر لهم .

أي : اللهم ارحمهم واغفر لهم[2] .

. وكان من دعاء الرسول لبعض أصحابه " غفر الله له " بأسلوب الخبر والمعنى اللهم اغفر له .

(1)–المرجع السابق ، ص 174 .

(2)–المرجع نفسه ص :(176. 177)

7 – علاقة النحو بالبلاغة :

اللغة هي الملكة الإنسانية وتتميز بشعب وكداخل علومها في شتى المستويات اللغوية ،الصرفي ،التركيبي والدلالي فمثلا علم النحو كان مدمجا مع الصرف كذلك علم النحو يشارك في البلاغة وهي من العلوم التي لاقت اهتمام العلماء المتقدمين لاسيما أنها ارتبطت بأسمى كتاب وهو القرآن الكريم ، فمن العلماء المتقدمين نجد الجرجاني حيث تحدث عن النحو في مدخل كتابه وأوضح أهميته وشدة الحاجة إليه قال: " الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها وان الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها ، وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه ...." [1]. وأيضا سيبويه في " الكتاب " لا يفصل بين نحو ودلالة في باب التقديم و التأخير وباب الحذف فلتقديم أغراض بلاغية و للتأخير أغراض بلاغية وللحذف أغراض بلاغية .

"فالأغراض هي المعاني و الدلالات التي يراد نقلها من متكلم إلى مستمع ، تستخدم الأصوات المنطوقة أو المكتوبة صورة لها... وفي الفترة المبكرة للنحو كان أتباع مدرسة الكوفة يقولون عن سيبويه أنه عمل كلام العرب على المعاني وخلى على الألفاظ"

أي أنه أولى الجانب الإدراكي رعاية واهتماما على حساب الجانب الصوتي بعبارة أخرى أنه يهتم بالدلالة وليس بالدال أو بالمعنى الداخلي وليس بالشكل الخارجي "[2].فالبلاغة شديدة الاتصال بالنحو ويتضح ذلك من خلال نظرية النظم عند الجرجاني فالنظم عنده لا يكون إلا حسب قوانين النحو وتوخي معانيه فقد وقف للدفاع عن النحو وتبيان خصائصه وارتباطه بنظم الكلام يقول الجرجاني : "و اعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علما لا

(1)–عبد القاهر الجرجاني (بن عبد الرحمن بن محمد) ، دلائل الإعجاز ،تع ، محمود محمد شاكر ،ط5، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 2004 ،ص 23 .

(2)–حماسة عبد اللطيف ، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي ، ط1 ، دار الشروق ، 2000م ، ص 40

يعترضه الشك . أن لا نظم في الكلام ولا ترتيب ، حتى يعلق بعضها ببعض ، ويبني بعضها على بعض ، ويجعل هذه بسبب من تلك ، هذا ما لا يجهله عاقل ولا يخفى على أحد من الناس" [1] . ومن هنا يتبين أنه لا يمكن الفصل بين ما هو نحوي وما هو بلاغي فالعلاقة التي تربط بين علم النحو و علم البلاغة علاقة تكامل و ترابط فالبلاغة تزيد النحو رونقا وجمالا فهي بمثابة الروح للنحو والذي هو بمثابة الجسد ، فلا يمكن الفصل بينهما .

(1) عبد القاهر الجرجاني (بن عبد الرحمن بن محمد) دلائل الإعجاز ، تع ، محمود محمد شاكر . ط5 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 2004 ، ص 48 .

الفصل الأول:
الإثبات في الأسلوب الخبري

تمهيد

المبحث الأول: الجملة الاسمية المثبتة

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المثبتة

الفصل الأول : الإثبات في الأسلوب الخبري

تمهيد:

نعرض في هذا الفصل للإثبات ودلالتة فهو أحد أقسام الخبر، وندرسه من خلال الجملتان الاسمية والفعلية المثبتتان.

1-مفهوم الإثبات:

أ . الإثبات لغة :

ثبت الشيء ثباتا وثبوتا، وأثبته غيره وثبته، بمعنى. ويقال: أثبته السقم ، إذا لم يفارقه ، وقوله تعالى :{ ليثبتوك } أي يجرحوك جراحة لا تقوم معها ، وثبت الرجل في الأمر واستثبت بمعنى ، ورجل ثبت ، أي ثابت القلب يقال رجل له ثبت عند الحملة ، بالتحريك أي ثبات وتقول أيضا : لا أحكم بكذا إلا بثبت أي بحجة ، و الثبيت : الثابت العقل قال طرقة .

و الهبيتُ لا فؤاد له و الثَّبيتُ قلبه، قيَمُه

نقول منه : ثبت بالضم ، أي صار ثبيتا . ثنت اللحم بالكسر ، أي أنتن . ونثتَ مثله بتقديم النون . [1]

ب . الإثبات اصطلاحا :

هو الحكم بثبوت شيء آخر . [2]

ويعرف كذلك بأنه الحكم بوجود أمر ، وضده النفي فجملة " الصدق نافع " كلام مثبت وجملة "لا ينفع الكذب " كلام منفي . [3]

---

(1)-الجوهري (اسماعيل بن حماد) ، الصحاح , تاج اللغة وصحاح العربية تح . أحمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1990 ، ص 245 .

(2)-الجرجاني (علي بن محمد الشريف) التعريفات ، ساحة رياض الصلح ، بيروت ، 1985 ، ص7 .

(3)-إميل بديع ، ميشال عاص ، المعجم المفصل في اللغة و الأدب ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1987 ، مجلد 1 ، ص 40 .

2 –الجملة والكلام:

الأصل في الكلام هو الخبر و الذي يقسم عند علماء البلاغة إلى "إثبات " و "نفي " ،"اعلم أن معاني الكلام كلها معاني لا تتصور إلا فيما بين شيئين ، و الأصل والأول هو "الخبر " لأنه ينقسم إلى "إثبات "و "نفي " و " الإثبات " يقتضي مثبتا ومثبتا له و "النفي " يقتضي منفيا و منفيا عنه فلو حاولت أن تتصور إثبات معنى أو نفيه من دون أن يكون هناك مثبتا له ومنفي عنه ، حاولت ما لا يصح في عقل ولا يقع في وهم . ومن أجل ذلك امتنع أن يكون لك قصد إلى فعل من غير أن تريد استناده إلى شيء مظهر أو مقدر وكان لفظك به إذا أنت لم ترد ذلك ، وصوتا تصوته سواء ." [1]

فلما كان الإثبات معناه أن تسند شيء إلى أخر إثباتا وهو ما يعبر عنه بالإسناد وهو الجملة فلقد ساوى كثير من النحاة بين مصطلح الجملة و الكلام من بينهم سيبويه وابن جني و المبرد و الزمخشري، و يقول ابن يعيش: "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في قولك زيد أخوك وبشر صاحبك أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر ويسمى الجملة" .[2]

وهناك من فرق بين الجملة والكلام كابن هشام إذ يقول: "الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه و الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد و المبتدأ وخبره كزيد قائم. فالجملة عنده أعم من الكلام [3].

كما تتنوع تعاريف الجملة عند المحدثين: "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى لكلام المفيد في أي لغة من اللغات وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ثم هي الوسيطة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن

(1)–الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الحمان بن محمد)، دلائل الاعجاز ، ط5 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة 2004 ، ص 527.

(2)–بن يعيش (ابن علي)، شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، ج1 ص 18 .

(3)–ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1991 ، ج2 ، ص 431.

السامع والجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه" [1]. أما فيما يخص أقسام الجملة العربية فنجذ لها أنواعًا وأقسامًا عديدة فيقسمها ابن هشام إلى اسمية وفعلية وظرفي، وزاد الزمخشري وغير الجملة الشرطية[2]

اما علماء المعاني فيقسمون الجملة الى خبرية وتشمل الجمل المثبتة والمنفية والمؤكدة وإنشائية وتشمل الجمل الطلبية والشرطية و الإفصاحية.

(1)–مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد و توجيه ، ط2 ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، 1986 ، ص (31 ، 33) .

(2)–ابن هشام الأنصاري ، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1991 ، ج2 ، ص 433 .

المبحث الأول: الجملة الاسمية المثبتة.

يبدو أن تحديد مفهوم الجملة الاسمية لدى النحاة سهلا على الباحث إلا أن الواقع عكس ذلك لأن النحاة القدامى لم يضعوا بابا خاصا للجملة الاسمية ووضع حدودها بل تطرقوا لها في باب المبتدأ و الخبر و التمثيل لها أو بجمع الجملة الاسمية مع الفعلية في باب واحد . فعرفها ابن هشام"هي التي صدرها اسم كزيد قائم و المراد بصدر الجملة المسند أو المسند إليه فلا عبرة مما تقدم عليها من الحروف فالجملة من نحو أقائم الزيدان وأزيد أخوك و لعل أباك منطلق وما زيد قائما اسمية"[1].وقد تبعه في هذا التعريف للجملة الاسمية الأنباري وابن يعيش وعند سيبويه الجملة الاسمية المثبتة في أبسط صورة لها تتكون من المبتدأ والخبر فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليُبنى عليه كلام والمبتدأ والمبنى عليه رفع فالابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه. فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مسند إليه[2].

والجملة الاسمية هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت أو هي التي يكون فيها المسند اسمًا[3].

أولا: الجملة الاسمية الأساسية المثبتة:

"تنقسم الجملة إلى كبرى وصغرى والى جملة لا توصف بكبرى ولا بصغرى. فالجملة الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة أو الجملة المصدرة بفعل ناسخ و الخبر فيها جملة بحسب الأصل،أو هي ما كان الخبر فيها جملوا ولو بحسب الأصل وذلك نحو (محمد سافر أخوه) و (زيد سافر) و (كان محمد أخوه منطلق) و (ظننت محمدا يسافر أخوه) [4]. أما الجملة الصغرى فهي المبنية على المبتدأ أو ما

(1)–المرجع السابق ص 433 .

(2)– ينظر: سيبوبة (ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، مكتب الخانجي ، القاهرة 1988 ، ج2 ، ص 126.

(3)– ينظر: مهدي المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه ، ط2 ، دار الرائد العربي ، لبنان ، 1986 ، ص 42.

(4)–فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، ط2 ، دار الفكر ، الأردن ، 2007 ، ص 168.

أصله مبتدأ كالجملة المخبر بها في الأمثلة وجملة المفعول الاني في الجملة الأخيرة. ثم إن الجملة قد تكون غير موضوعية بأنها صغرى أو كبرى وذلك وقولك (أخوك مسافر) و (سافر أخوك) فهذه ليست صغرى ولا كبرى فالقسمة غير حاصره لمجموع الجمل [1]ويقابل هذا التقسيم عند المحدثين جمل بسيطة وجمل مركبة[2]. فالجملة البسيطة هي المكونة من مركب إسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة سواء أبدئ المركب باسم أو بفعل أو بوصف نحو: الشمس طالعة أما الجملة المركبة هي المكونة من مركبين اسناديين أحدهما مرتبط بالأخر ومتوقف عليه ولا معنى له إلا بالمركب الآخر و الارتباط بين المركبين معتمدا على أداة علاقة بين المركبين[3]. والجملة الاسمية الأساسية هي جملة المبتدأ و الخبر فالمبتدأ "هو كل اسم ابتدأته وجردته من العوامل اللفظية للأخبار عنه والعوامل اللفظية هي أفعال وحروف تختص بالمبتدأ و الخبر فأما الأفعال فنحو كان وأخواتها و الحروف فنحو إن و أخواتها وما الحجازية ...." [4]. "فأما رفع المبتدأ فالابتداء وهو أول الكلام والابتداء و المبتدأ يوقعان الخبر"[5]. وأيضا الخبر هو المستفاد من الجملة ولذلك كان أصله أن يكون نكرة ولهذا قال أبو موسى:المبتدأ معتمد البيان والخبر معتمد الفائدة. فقسم الخبر إلى قسمين مفرد وجملة. خلافا لابن السراج في إثباته ثالثا لا مفردا ولا جملة وهو الظرف والجار والمجرور. [6]

---

(1)–المرجع السابق ، ص 169.

(2)–محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ص 23 .

(3)–المرجع نفسه ص 139 .

(4)–بن علي بن يعيش ، شرح المفصل ، ط1 ، ادارة الطباعة النيرة ، مصر ، ،ج1 ، ص83.

(5)–المبرد ، ابن العباس محمد بن زيد ، المقتضب ، تح ، محمد عبد الخالق عضيمة ، ط2، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، 1994 ، ج4 ،ص126 .

(6)–المرادي ابن أم قاسم ،توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك ، تح : عبد الرحمان علي سليمان ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 ، مجلد1 ، ص 474

وبعد دراسة الجملة الاسمية المثبتة في شعر نزار قباني سأتناول ما اشتملت عليه من أنماط للمبتدأ والخبر وما جاء فيهما من تعريف وتنكير وتقديم وحذف.

1- المبتدأ+الخبر:

النمط الأول: المبتدأ (معرفة) + الخبر (معرفة) .

في حال اجتمع معرفتان تتم الفائدة واختلف النحاة في تحديد المبتدأ وقد ورد فيه أقوال حسب أبو علي الفارسي. وعليه ظاهر قول سيبويه: أنك بالخيار فما شئت منهما فاجعله مبتدأ. والثاني: أن الأهم هو الخبر زيد صديقي إذا كان له أصدقاء غيره.والثالث: أنه بحسب المخاطب فان علم منه أنه في علمه أحد الأمرين. أو يسأله عن أحدهما بقوله من القائم؟ فقيل في جوابه: القائم زيد، فالمجهول الخبر.و الرابع: أن المعلوم عند المخاطب هو المبتدأ، والمجهول الخبر.والخامس:إن اختلفت رتبتهما في التعريف فأعرفهما المبتدأ، وإلا فالسابق. و السادس أن الاسم متعين للابتداء و الوصف متعين للخبر نحو القائم زيد. [1].

الصورة الأولى: المبتدأ (ضمير المخاطب) + الخبر (محل بأل).

أنتم المبدعون. أجمل شعري وبغير الشعوب ما طار طائر. [2]

المبتدأ هنا ضمير المخاطب أنتما والخبر معرفة فالشاعر هنا استعمل الضمير لتخصيص الخطاب للمبدعين التي جاءت معرفة بأل التي تفيد معنى الجنس يقول عبد القاهر: "واعلم انك تجد الألف و اللام في الخبر على معنى الجنس ..." [3]. فالشاعر هنا يبدي فضل المبدعين والشعوب عليه.

---

(1)-ينظر: السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان بن ابي بكر الدين) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تح: شمس الدين ، ط1 دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1998 ، ص 326 .

(2)-نزار قباني ، أبجدية الياسمين ، ط1، منشورات نزار القباني ، بيروت، أبريل 2008 ، ص157 .

(3)-عبد الفتاح لاشين، التركيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر ، دار المريخ المملكة العربية السعودية ، ص 101 .

الصورة الثانية: المبتدأ (علم) + الخبر (محلى بأل) .

_ العالم العربي.

ضيع شعره ..و شعورهُ

_ الكاتب العربي [1].

جاء المبتدأ هنا علما (العالم) و (الكاتب) والخبر معرفة لتدل على العموم فالشاعر يقصد كل الكتاب العرب وكل العالم العربي لم يعد لديه لا شعر ولا شعور في ظل وجود الغدر بينهم وتعايشهم مع اليهود.

الصورة الثالثة: المبتدأ (ضمير المتكلم) + الخبر (اسم إشارة).

_ أنا ذلك الهندي[2].

المبتدأ هنا ضمير للمتكلم ومخبر عنه باسم إشارة (ذلك) يدل على البعد فالشاعر مثل نفسه بذلك الشخص الذي سلبوا حقوقه وتعدو على ثقافته.

النمط الثاني: المبتدأ (معرفة) + الخبر (نكرة)

أعلم أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة وأصل الخبر أن يكون نكرة وذلك لأن الغرض من الاخبارات إفادة المخاطب ما ليس عنده وتنزيله منزلتك في علم ذلك الخبر، والإخبار عن النكرة لا فائدة فيه،ألا ترى أنك لو قلت رجل قائم أو رجل عالم لم يكن في هذا الكلام فائدة لأنه لا يستنكر أن يكون رجل قائما وعالما في الجود ممن لا يعرفه المخاطب وليس هذا الخبر الذي تنزل فيه المخاطب منزلتك فيما تعلم فإذا اجتمع معك معرفة ونكرة فحق المعرفة أن تكون هي المبتدأ وأن يكون الخبر النكرة [3].

وقد ورد هذا النمط في الصور الآتية :

(1)–نزار قباني ، أبجدية الياسمين ، ص54 .

(2)–المرجع نفسه ، ص

(3)–ابن يعيش ، شرح المفصل ،ج1، ص83 .

الصورة الأولى: المبتدأ (علم) + الخبر (صفة).

أو في الرصافة ...

طائر غريد ..... [1]

جاء المبتدأ (طائر) اسم علم لإحضاره بعينه في ذهن السامع ولتعظيمه[2]، فالشاعر هنا يقصد الحرية المفقودة كالطائر الذي يهاجر موطنه.

الصورة الثانية: المبتدأ (ضمير المتكلم) + الخبر (نكرة جامدا)

_ أنا مؤذنة حزينة . [3]

جاء المبتدأ هنا ضمير المتكلم لأن الشاعر في مقام التكلم من خلال السياق

يتبين أنه مقام تهويل و فظاعة كون الشاعر يعبر عن حزنه و مآسيه

الصورة الثالثة: المبتدأ (ضمير المتكلم) + الخبر (نكرة جامد)

_ ونحن جليد .. [4]

المبتدأ جاء ضميرا للمتكلم نحن بصيغة الجمع واستعمل الضمير للتخفيض والخبر جليد نكرة. فالشاعر هنا يقصد صمت الشعوب العربية وعدم تصديها والوقوف في وجه العدوان الصهيوني.

النمط الثالث: المبتدأ (معرفة) + الخبر (شبه جملة).

يكون الخبر شبه جملة أي أن يكون الخبر أكثر من كلمة ولكنه ليس جملة اسمية أو فعلية كما أنه ليس مفرد ويحدث هذا عندما يكون الخبر ظرفا أو جار ومجرور، نحو (رواد الفضاء فوق أرض القمر الأن) ، والأبطال رابضون على خط النار). [5]

---

(1)–نزار قباني ، أبجدية الياسمين ،ص 53 .

(2)– ينظر: الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 42.

(3)– نزار قباني ، أبجدية الياسمين، ص 80.

(4)–المرجع نفسه، ص 61.

(5)–أميرة علي توفيق ، الجملة الاسمية عند ابن هشام الأنصاري ، مكتبة الزهراء ، مصر ، 1971 ، ص47 .

أ _الخبر (جار ومجرور) :

الصورة الأولى: المبتدأ (محلى بأل) +الخبر.

والشعر في الوطن الأصيل[1].

جاء المبتدأ الشعر معرفة لتكون الفائدة أتم . لأن احتمال تحقق الحكم متى كان أبعد كانت الفائدة في الإعلام به أقوى ومتى كان أقرب كانت أضعف وبعده بحسب تخصيص المسند إليه والتخصيص كما له بالتعريف. [2] وجاء الخبر مجرور بفي وهي تفيد معنى الظرفية المكانية فالشاعر يؤكد لنا بأن الشعر نابع من الأصالة في وطنه ولكن تحده حدود.

الصورة الثانية: المبتدأ (ضمير المتكلم) + الخبر

_ أنا من أمة على شكل ناي هي دوما حبلى بمليون شاعر. [3]

المبتدأ ضمير المتكلم أنا والذي يفيد معنى تعظيم النفس والخبر مجرور بمن وحرف الجر من مفيد للتبعيض والمبتدأ جزء من كل فالشاعر هنا وحسب السياق في موضع فخر فنسب نفسه إلى أمة كثيرة الشعراء مما يدل أنه يعتز لانتمائه لأمة مليون شاعر.

ب _ الخبر (ظرفا) :

الصورة الأولى: المبتدأ (محلى بأل) + الخبر .

_ والصباح بعيد[4].

المبتدأ معرف ب (أل) لزيادة الإيضاح والخبر جاء ظرفا للزمان، من خلال السياق نجد الشاعر هنا في موقف متشائم مما يراه فلفظة الصباح تدل على الأمل والفرج وعبر عنها بلفظة بعيد التي تدل على طول المسافة .

الصورة الثانية: المبتدأ (اسم موصول) +الخبر.

(1)–نزار قباني ، أبجدية الياسمين ، ص59.

(2)–ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، ج 1، ص 112.

(3)–نزار قباني ، أبجدية الياسمين ، ص158.

(4)–نزار قباني ، أبجدية الياسمين ، ص71.

_ مابين صوتك والبلابل. [1]

المبتدأ جاء اسم موصول و الخبر ظرف (بين) .ومعناه وسط فتدل الجملة من السياق أن الشاعر يقارن صوت المرأة بصوت عصافير البلبل فهي تذكره بصوت تلك المرأة التي تمثل له الأشياء الجميلة التي تمثل له الأشياء الجميلة .

النمط الرابع : المبتدأ (معرفة) +الخبر (جملة) .

الجملة تكون خبرا للمبتدأ كما يكون المفرد إلا أنها إذا وقعت خبرا كانت نائبة عن المفرد واقعة موقعه ولذلك يحكم على موضعها بالرفع على معنى أنه لو وقع المفرد الذي هو الأصل موقعها لكان مرفوعا و الذي يدل على أن المفرد أصل والجملة فرع عليه أمران، أحدهما أن المفرد بسيط و الجملة مركب و البسيط أول و المركب ثان فإذا استقل المعنى بالاسم المفرد ثم وقعت الجملة موقعه فالاسم المفرد هو الأصل و الجملة فرع عليه

الأمر الثاني أن المبتدأ نظير الفاعل في الأخبار عنهما و الخبر فيهما هو الجزء المستفاد . ولا بد للجملة حتى تصير خبرا من ذكر يربطها بالمبتدأ مثل : زيد قام أبوه[2].

وورد الإخبار عن المبتدأ المعرفة بالخبر جملة اسمية لدى الشاعر حسب الصور الآتية

الصورة الأولى : المبتدأ (مضاف لمعرفة) + الخبر (جملة اسمية).

_ نيران إسرائيل تحرق أهلنا[3].

جاء المبتدأ (نيران) مضاف لمعرفة و الخبر جملة اسمية فالشاعر هنا مستاء من جرائم إسرائيل و التخريب الذي يطال الأهل و البلاد بسبب الحرب و القصف بالنيران.

(1)–نزار قباني ، أبجدية الياسمين ،ص 31.

(2)–ينظر : ابن يعيش ، شرح المفصل ، ح1 ، ص(88 ، 89) .

(3)–نزار قباني ، أبجدية الياسمين ، ص 71

الصورة الثانية : المبتدأ (محلى بأل) + الخبر (جملة اسمية مثبتة) .

_ الحضارات كلها شغل أنثى و الثقافات من رنين الأساور[1] ورد المبتدأ (الحضارات) معرفة محلى بأل و (أل) التعريف هنا تفيد "العهدية"[2] فالشاعر يثني على المرأة فالمرأة عنده من الأسباب التي تؤدي إلى الرقي و الازدهار في كل المجالات .

الصورة الثالثة : المبتدأ (مضاف لمعرفة) + الخبر (جملة اسمية مثبتة)

_ أصابعي الخمس أنا أشعلتها. [3]

جاء المبتدأ مضاف لمعرفة ومخبر عنه بجملة اسمية لزيادة وتقوية المعنى فالشاعر يخبرنا عن حرارة تلك الرسائل التي كان يكتبها له أصدقاء في زمن معنى فهو يتذكر صداقته القديمة .

الصورة الرابعة : المبتدأ (مضاف لمعرفة) + الخبر(جملة اسمية منسوخة)

_وورودنا صارت بغير عبير[4].

جاء المبتدأ (ورود) مضافا إلى المعرفة . ويدل على تعظيم شأن المبتدأ و الخبر جاء جملة اسمية منسوخة بـ "صار ". فالشاعر هنا أخبر عن المبتدأ بجملة اسمية لتقوية المعنى فهو في هذه الجملة يصف لنا حب تلك المرأة التي كانت عنوانا للجمال والتي كان يقول فيها شعرا .

_ أما الإخبار عن المبتدأ المعرفة بالخبر جملة فعلية في الصور الآتية :

الصورة الأولى : المبتدأ (اسم موصول) + الخبر (جملة فعلية مثبتة) .

التي تبحث عن اسم لأنوثتها . [5]

(1)–المرجع السابق ، ص 159 .

(2)–ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج1 ، ص 61 .

(3)–نزار قباني ، أبجدية الياسمين ، ص 50.

(4)–المرجع نفسه ، ص 73 .

(5)–نفسه ، ص 114.

جاء المبتدأ (التي) اسم موصول و مخبر عنه بجملة فعلية مثبتة فعلها مضارع والاخبار بالجمل الفعلية يدل على التجدد للمعنى المثبت به ، فالشاعر هنا يقصد المرأة في العصور الأولى التي تحاول دائما أن تكتشف أنوثتها فهو يتخير لها شعرا بلغة ذلك العصر .

الصورة الثانية : المبتدأ (ضمير الغائب) + الخبر(جملة اسمية مثبتة)

هم يذبحون الشعر[1].

ورد المبتدأ (هم) ضمير الغائب و مخبر عنه بجملة فعلية فعلها مضارع ، والضمير "هم" للدلالة على التخصيص ، فالشاعر هنا يقصد الذين يتصدون للشعر و لكلمة الحق التي يقولها من خلال شعره .

الصورة الثالثة : المبتدأ (محلى بأل) + الخبر (جملة فعلية مثبتة).

الشعر غادرني[2].

ورد المبتدأ (الشعر) محلى بأل وخبره جملة فعلية و الجملة الفعلية تدل على الحدوث و التجدد أي تجدد حدوث المعنى المثبت شيئا فشيئا فالشاعر هنا يقصد أن قول الشعر و الكتابة بدأت تتركه شيئا فشيئا .

الصورة الرابعة :المبتدأ (علم) + الخبر (جملة الشرط) .

والخيول إذا رمت بسروجها[3].

ورد المبتدأ (الخيول) معرفة تدل على التخصيص حيث يخبر الشاعر عن المبتدأ بجملة الشرط (إذا رمت بسروجها)

وهنا تظهر دقة التشبيه لدى الشاعر وبراعته في اللغة فتدل الجملة على أن الشاعر كثير الإعجاب بالخيول فهو يأخذ منها أوصافا ويشبهها بالمرأة ,

(1)–نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص56.

(2)–المرجع نفسه ، ص 21 .

(3)–نفسه ، ص 31 .

الصورة الخامسة : المبتدأ (ضمير المتكلم)+ الخبر(جملة فعلية منفية)

أنا لا أساوم في شؤون قصيدتي [1].

ورد المبتدأ (أنا) ضمير المتكلم وخبره جملة فعلية منفية ب(لا) .

فعلها مضارع، فيدل المبتدأ الضمير على تعظيم الشاعر لنفسه وتدل على الجملة على أن الشاعر يرفض أن يجعل شعره كبضاعة تباع مهما كان الثمن

2_ تقديم الخبر على المبتدأ :

"الأصل تقديم المبتدأ و تأخير الخبر، لأن المبتدأ محكوم عليه فلا بد من تقديمه ليتحقق ، ويجوز تأخيره حيث لا مانع نحو، قائم زيد"[2]فالخبر رتبته التأخير فهو مسند إلى المبتدأ ويتحتم تقديمه على صاحبه في ثلاث مواضع :

أ_أن من الألفاظ التي لها الصادرة كأسماء الاستفهام إن دلت على زمان أو مكان ووقع بعدها اسم كقولك أين أخوك ؟، ب – أن يقصر على المبتدأ كقولك: ما موقف إلا علي، ج . أن يدور على بعضه ضمير في المبتدأ كقولك:في الدار صاحبها[3]. يقول الجرجاني في باب التقديم : " هو باب كثير الفوائد ، جم المحاسن واسع التصرف ، بعيد الغاية لا يزال يفتر لك عن بديعة ويفضي بك إلى لطيفة ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ، ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك أن قدم فيه شيء ، وحول اللفظ من مكان إلى مكان "[4].

وقد ورد تقديم الخبر حسب الصورة الآتية :

(1)– نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص76.

(2)–السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) ، جمع الجوامع في شرح جمع الجوامع ، تح شمس الدين ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998 ، ج1 ، ص 329 .

(3)–عادل خلف ، نحو اللغة العربية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1994 ، ص 90 .

(4)–الجرجاني (عبد القاهر) ، دلائل الإعجاز ، ص106 .

الصورة الأولى : الخبر (شبه جملة) + المبتدأ (نكرة).

وفي أعماق ذاكرتي[1].

ورد المبتدأ مقدم شبه جملة (في أعماق) والمبتدأ مؤخر (ذاكرتي) فتقديم الخبر هنا لأمن اللبس ولعدم فساد المعنى فالشاعر يقصد من خلال هذه الجملة بحثه عن المرأة التي لا طالما ألهمته في كتابة القصائد و الأشعار .

الصورة الثانية : الخبر(اسم استفهام) + المبتدأ (مضاف إلى معرفة).

فأين هو البديل ؟[2]

جاء الخبر (أين) اسم استفهام مقدم و المبتدأ (البديل) ورد مؤخرا وقدم الخبر لأنه الأهم في الجملة ويقصد الشاعر بهذه الجملة بحثه عن الشيء الذي يعوض عن القصيدة والشعر الذي يقوله

الصورة الثالثة : الخبر(شبه جملة) + المبتدأ (محلى بأل).

في عصر الحضارات[3].

ورد الخبر(في عصر) شبه جملة مقدم وقدم الخبر للدلالة على الاختصاص فالشاعر هنا اختص بعصر دون غيره من العصور ، و جاء المبتدأ (الحضارات) مؤخرا . وتظهر لنا دلالة الجملة أن الشاعر يحن إلى ذلك الزمن المثالي والذي يتمنى أن يعيشه مع من أرادها .

الصورة الرابعة : الخبر(ظرف)+ المبتدأ (محلى بأل) .

بين إيقاع الأزاميل[4].

(1)–نزار قباني ، أبجدية الياسمين ، ص 40 .

(2)–المرجع نفسه ، ص 20 .

(3)–المرجع نفسه ، ص 91 .

(4)–شرح المفصل ، ج1 ،ص 94

ورد الخبر (بين) ظرفا للمكان مقدما لأنه يدل على التخصيص وورد المبتدأ (الأزاميل) مؤخرا لعدم العناية به، فالشاعر هنا يبدي اهتمامه الخاص بذلك المكان المليء بالأصوات .

3- الحذف :

"المبتدأ و الخبر جملة مفيدة تحصل الفائدة بمجموعهما فالمبتدأ معتمد الفائدة و الخبر محل الفائدة ، فلا بد منهما إلا أنه قد توجد قرينة لفظية أو حالية تغني عن النطق بأحدهما فيحذف لدلالتها عليه، لأن الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز أن لا تأتي به ..." [1](2)

أ-حذف المبتدأ (المسند إليه):

يحذف المبتدأ جوازا كما يحذف وجوبا و يكثر حذف المبتدأ في جواب الاستفهام، نحو : و ما أدراك ما الحطمة ؟ نار الله أي هي نار الله ، وبعد فاء الجواب، نحو: من عمل صالحا فلنفسه ، ومن أساء فعليها أي فعمله و إساءته عليها ،و "و إن تخالطوهم فإخوانكم "أي فهم إخوانكم . (2)

وقد جاء حذف المبتدأ على الصور الآتية :

الصورة الأولى: المبتدأ (محذوف) + الخبر(نكرة).

و في الليل، مروحة من الريش. (3)

وقع الخبر (مروحة) خبر لمبتدأ محذوف ويدل عليه السياق تقديره (أنا) وحذف المبتدأ هنا لا يخل بالمعنى وإنما حذف لأجل الاختصار ، ولحذف المبتدأ دلالة قاطعة على أن الشاعر لديه خيال واسع

(1)-شرح المفصل ، ج1 ،ص 94.

(2)- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ص 416.

(3)-نزار قباني ، أبجدية الياسمين ، ص82.

الصورة الثانية : المبتدأ (محذوف) + الخبر(محلى بألـ).

والمبجل.

والأمير. [1]

ورد المبتدأ محذوف ويدل عليه السياق تقديره (هو) وحذف لتقوية الإيضاح ولاشك أن لحذف المبتدأ دلالة قوية عند الشاعر فهو يمدح المرأة ويعظم من مفاتنها ويمنحها صفات التفضيل .

ب _ حذف الخبر (المسند) :

الخبر ركن من الجملة فلا يحذف إلا بدليل ومن مواضع جواز حذفه:بعد ما هو صريح في القسم كقولك لعمرك لأقومن أي لعمرك قسمي، بعد واو المعية كقولك كل صانع وما صانع أي مصطحبان، ومثل: "أكلها دائم وظلها"(الرعد35) و التقدير ظلها دائم. [2] كما يحذف الخبر بعد لا النافية، وقد كثر حذف خبر "لا" هذه حتى قيل :إنه لا يذكر. [3]

ومن الصورة التي ورد فيها الخبر محذوف لدى الشاعر الآتي :

الصورة الأولى : المبتدأ (محلى بألـ) + الخبر (محذوف).

والريش سافر..والهديل[4]

جاء الخبر في هذه الجملة محذوف جوازا لوجود دليل على حذفه و المعنى لم يتأثر بحذفه وتقدير (والهديل سافر) وحذف الخبر لزيادة وتقوية الايضاح و الاختصار ، فالشاعر يقر حقيقة وهي أن كل ذكرياته مع الكتابة و الشعر و الأسباب التي تدفعه لذلك غادرته .

(1)–نزار قباني ، أبجدية الياسمين ، ص34.

(2)عادل خلف ، نحو اللغة العربية ،ص90 .

(3)ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ج2 ،ص

(4)نزار قباني ،أبجدية الياسمين ،ص 24 .

الصورة الثانية : المبتدأ (اسم) + الخبر(محذوف).

لو أنك كنت حبيبة قلبي.[1]

ورد الخبر محذوف بعد لو ، و(لو) لا تقع إلا على فعل فإن قدمت الاسم فبل الفعل فيها كان على فعل مضمر ، ولو بمنزلة لو لا ولا تبتدأ بعدها الأسماء سوى أن[2]. ولو معناها حرف امتناع لا متناع . فالمصدر المؤول من (أنك) في محل رفع على أنه فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده[3]، أي(لو ثبت...) لأن إن تكون بمعنى شيء قد ثبت واستقر[4]. ولا شك أن لحذف الخبر هنا دلالة على أن الشاعر يؤكد على عدم وجود حب تلك المرأة فيقلبه.

الصورة الثالثة: المبتدأ (نكرة)+ الخبر (محذوف).

– فلا قمر

–ولا وتر[5].

ورد المبتدأ (قمر) و (وتر) نكرة مختصة و خبر المبتدأ محذوف بعد لا النافية "وكل ما بعدها بيان يكمل به المعنى ولكنه لا يصدر بحذفه حتى يكون الكلام بلا فائدة." [6]فالشاعر هنا يؤكد عدم وجود قمر أو وتر أي غاب عنه ما يلهمه ويؤنسه .

(1)نزار قباني ،أبجدية الياسمين ،ص 121 .

(2)ينظر : المقتضب ، ج، ص77 .

(3)المرجع نفسه

(4)المرجع نفسه ،ج3، ص 7 .

(5)نزار القباني ، أبجدية الياسمين ، ص 21 .

(6)إبراهيم مصطفى ، احياء النحو ، ط2 ، القاهرة ، 1992 ص 141 . س

ثانيا: الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة.

1 – الجملة الاسمية المنسوخة بـ (كان) وأخواتها:

قال المبرد: "اعلم أن هذا الباب إنما معناه: الابتداء و الخبر و إنما دخلت (كان) لتخبر أن ذلك وقع فيما مضى ، وليس بفعل وصل منك إلى غيرك "[1]. فكان وأخواتها أفعال ناقصة وتسمى أيضا ناسخة لأنها تغير في إعراب الجملة التي تدخل عليها و عندما تدخل الجملة الاسمية ترفع المبتدأ وتنصب الخبر مثل {وكان ربك قديرا }

(الفرقان 54)

وأخوات كان هي : أصبح ، أضحى ، أمسى ، بات ، صار ، ظل ، ليس ، مازال ، ما برح ، ما انفك ، مافتئ ، مادام ، ولكل من هذه الأفعال دلالة خاصة[2]. قال السيوطي :" وكان قياس هذه الأفعال ألا تعمل شيئا ، لأنها ليست بأفعال صحيحة ، اذا دخلت للدلالة على تغير الخبر

بالزمن الذي يثبت فيه".[3]

وقد وردت كان وأخواتها في الديوان على الصورة الأتية:

الصورة الأولى: فعل ناسخ + اسمه (محلى بأل) + خبره (نكرة).

مع كان.

وكان الرأس مرفوعا. [4]

ورد اسم كان (الرأس) معرفة وخبرها نكرة وكان هنا تدل على اتصاف اسمها بمعنى خبرها في زمن الماضي[5]، فالشاعر يقصد هنا الزمن الماضي العزة والكرامة والشهامة في عهد ولى وانقضى.

(1)المقتضب ، ج3 ، ص 97 .

(2)ينظر ، عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربة ، ط1 ، دار قتيبة ، بيروت ، لبنان ، 2003 ، ص 56

(3)لسيوطي، همع الهوا مع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص353.

(4)نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص63.

(5)ينظر:عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، ج1، ص 548.

الصورة الثانية: فعل+ اسمه (ضمير متصل) + الخبر (جملة فعلية)

مع مازال:

ما زلت أبحث عن كلام آخر[1]

مازال هي النافية و (ما) للنفي و(زال) للنفي ودخول النفي على النفي صار المعنى إثباتا[2]. ورد الضمير المتصل (تاء المتكلم) اسم مازال والجملة الفعلية (أبحث عن كلام آخر) في محل نصب خبر مازال. وتدل مازال عل استمرار معنى خبرها لأسمها فالشعر يقصد استمرار ومزاولته في إيجاد كلام جديد .

الصورة الثالثة: فعل ناسخ + اسمه (ضمير مستتر)+خبره (جملة فعلية).

مع كان :

وكانت تملأ الدنيا[3].

ورد اسم كان ضميرا مستترا تقديره (هي) وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع، فدلت الجملة على الماضي حيث الفصل لكلمة الحق التي غلبت الباطل في الدنيا.

الصورة الرابعة : فعل ناسخ+اسمه (محلى بأل) + الخبر(جملة فعلية)

مع كان :

كان الحرير يلفني بحنانه[4].

ورد اسم كان (الحرير) علم وخبرها (يلفني بحنانه) جملة فعلية فجاءت للدلالة على الماضي المطلق

فالشاعر هنا يربط الحرير بمعاني الدفء والحنان في زمن مضى .

(1)نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص 39.

(2)ينظر: صالح، (محمد سالم) الدلالة و التقعيد النحوي، دراسة في فكر سيبويه ط1، دار غريب، القاهرة، 2008،ص188.

(3)نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص63 .

(4)المرجع نفسه، ص74.

2- الجملة الاسمية المنسوخة بـ(إن) وأخواتها:

"إن وأخواتها حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وأخوات إن هي:(أن، كان، لكن، ليت، لعل)" [1]ولكل واحد من تلك الحروف معنى خاص يغلب فيه فالغالب في(إن) و(أنَّ) لتوكيد النسبة أي توكيد نسبة الخبر للمبتدأ، وإزالة الشك عنها أو الإنكار ولا يستعملانها إلا في تأكيد الإثبات وفي (كان): التشبيه أي تشبيه اسمها بخبرها مثل: كأنك بالفرج آت، وبالشتاء مقبل.

وفي(ليت) التمني وهو الرغبة في تحقيق شيء محبوب حصوله. [2].

وقد وردت إن وأخواتها في الديوان حسب الصورة الآتية:

الصورة الأولى: حرف ناسخ+ اسمه (محلى بأل)+ خبر(جملة فعلية)

مع إنَّ :

إنَّ القصيدة في الشفاه تجمدت. [3].

ورد اسم إن (القصيدة) معرفة وخبرها (تجمدت) جملة فعلية فعلها ماض في محل رفع خبر(إن)، فالشاعر يؤكد لنا بأن القصيدة أصابها الجمود فلم تعد تلقى بتلك الحرارة والانفعالية.

الصورة الثانية: حرف ناسخ+ اسمه (ضمير متصل)+ خبر(جملة فعلية)

مع إنَّ :

إني أحبك[4].

ورد اسم إن ضميرا (ياء المتكلم) وخبرها (أحبك) جملة فعلية فالشاعر في موضع تأكيد لحبه وإعجابه للمرأة.

---

(1)الشامل في اللغة العربية، ص63.

(2)نزار فباني، أبجدية الياسمين،ص75.

(3)المرجع نفسه،ص36.

(4)المرجع نفسه،ص51.

الصورة الثالثة: حرف ناسخ+اسمه (مضاف لمعرفة)+ خبر(جملة فعلية منفية)

مع إن :

فإن نار الحب لا تخيفني[1].

ورد اسم إنَ(نار) مضاف إليه معرفة وخبرها (لا تخيفني) جملة فعلية فعلها مضارع منفية بـ لا،فالشاعر يؤكد لنا عدم خوفه من عذاب الحب وحرقته .

الصورة الرابعة: حرف ناسخ+ اسمه (ضمير متصل)+ خبر(جملة فعلية)

مع ليت :

ليتنا من رحم الشعر انفجرنا[2].

ورد اسم ليت (نا) ضمير المتكلم وخبرها(انفجرنا) جملة فعلية فعلها ماض. فالشاعر هنا يتمنى لو أنه أخرج من رحم الشعر كالمولود الجديد الذي يخرج من بطن أمه وتصبح لديه لغة خاصة به .

الصورة الخامسة: حرف ناسخ+اسمه (ضمير متصل)+ خبر(جملة فعلية منفية)

مع لكن :

لكنني لم أكتب البيت الأخير. [3]

جاء اسم لكن الضمير(الياء) وهو معرفة وخبرها(لم أكتب البيت الأخير)جملة فعلية فعلها مضارع وجاءت لكن لتفيد التوكيد و "الاستدراك المجرد، وهي أن يثبت لما بعدها حكم يخالف ما قبلها "[4]

فالشاعر كتب عدة قصائد ثم أدرك بأنه لم يكمل كتابه بيتها الأخير فهو مهما كتب عن المرأة لا ينتهي كلامه.

---

(1)المرجع نفسه،ص51.

(2)نزار قباني، أبجدية الياسمين،ص100.

(3)المرجع نفسه، ص 41.

(4)الزركشي، بدر الدين محمد عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح:أحمد علي، دار الحديث، جامعة الأزهر،2006،ص561.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المثبتة:

اختلف النحاة في تعريف الجملة الفعلية فعند ابن هشام هي التي صدرها فعل كقائم زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائما، وظننته قائما ويقوم زيد، وقم. [1]. أما عند المحدثين هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا مجددا، وبعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها. [2].

إذا الجملة الفعلية المثبتة هي التي تحتفظ لصيغتي فعل ويفعل برمتهما الذي أعطاه إياهما النظام الصرفي فيظل {فَعَلَ} ماضيا ويظل{يفعل}حالا أو استقبالا بحسب ما يضامه من الأدوات كالسين وسوف، ثم بحسب ما يعرض للزمن في هاتين الصيغتين من معاني الجهة التي تفصح عنها اصطلاحات البعد و القرب والانقطاع، والتجدد،والانتهاء والاستمرار و المقاربة و الشروع والعادة والبساطة أي الخلو من معنى الجهة . [3]

1 – الجملة الفعلية المثبتة ذات الفعل اللازم:

ينقسم الفعل إلى متعد ولازم فالمتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر مثل ضربت زيدا و اللازم: ما ليس كذلك وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف الجر نحو: مررت بزيد أولا مفعول له نحو: قائم زيد، ويسمى ما يصل إلى مفعوله بنفسه: فعلا متعديا وواقعا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ويسمى متعديا بحرف الجر. [4]

أ_ الفعل المثبت المكتفي بفاعله:

وقد ورد على هذا النمط: [الفعل+ الفاعل] .

الصورة الأولى: فعل+ فاعل (محلى بأل).

(1)مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ص247.

(2) في النحو العربي نقد وتوجيه، ص41.

(3)حسان، تمام، اللغة العربية معناه ومبناها، دار الثقافة، المغرب، 1994،ص245.

(4)عبد الله، محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية،ص82.

نبت النخيل [1].

جاء الفعل (نبت) فعل ماض و(النخيل) فاعل مرفوع للفعل نبت وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، فالشاعر في هذه الجملة يخبرنا عن حدث في الزمن الماضي فتدل الجملة على الحدوث والتجدد ولها دلالة في نفس الشاعر.

الصورة الثانية: الفعل+ الفاعل (نكرة).

هربت حبيباتي[2].

جاء الفعل (هربت) ماض والفعل (حبيباتي)، فالجملة تدل على حدوث وتجدد للفعل هربت في الزمن الماضي، أي أن الشاعر ابتعدت حبيباته عنه شيئا فشيئا.

الصورة الثالثة: الفعل+ الفاعل (ضمير مستتر).

يقلع دون أشرعة[3].

جاء الفعل (يقلع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ورد ضمير مستتر تقديره (هو)، فتدل الجملة على التجدد والحدوث للفعل شيئا فشيئا في زمن الحال، فالشاعر هنا يشبه نفسه بالمركب الذي يبدأ شيئا فشيئا بالانطلاق في عرض البحر.

ب- الفعل المثبت المتحدي لمفعوله بحرف الجر:

وقد ورد حسب النمط الآتي :فعل+ فاعل+ مفعول به (غير مباشر).

الصورة الأولى: الفعل+ الفاعل+المجرور بـ (من)

تعب الكلام من الكلام[4]

(1)نزار قباني، أبجدية الياسمين،ص37.

(2)المرجع نفسه، ص23.

(3)المرجع نفسه، ص61.

(4)نزار قباني،أبجدية الياسمين ، ص19

ورد الفعل (تعب) فعل ماض والفاعل (الكلام) اسم ظاهر وورد المفعول به الكلام مقترنا بحرف الجر (من) لأجل توضيح المعنى. فالشاعر يبين لنا أنه تعب من الكلام لأنه قال كل ما يقال ولم يبقى لديه ما يقول.

الصورة الثانية :الفعل+الفاعل+المجرور باللام .

أتفرغ لعشقك[1].

جاء الفعل (أتفرغ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والمفعول به (عشقك) مقترن بحرف الجر اللام الذي يحمل معنى الاختصاص فالشاعر يبين لنا تفرغه التام لأجل عشق المرأة.

الصورة الثالثة: الفعل+الفاعل+المجرور بالباء.

فانتصرنا يوما ببحبر طويل وانهزمنا يوما بالبحر الوافر .[2]

الفعل انتصرنا فعل ماض والفعل (نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل والمفعول به (بحر) ورد اسم مجرور بحرف الجر (الباء) والذي يفيد التعدية[3]، فالشاعر يثبت لنا بأنه بين الشعر تارة ينصره وتارة يهزمه.

2_ الجملة الفعلية المثبتة ذات الفعل المتعدي لمفعول به واحد:

وقد ورد الفعل المثبت المتعدي بنفسه لمفعول به واحد لدى الشاعر على الصورة الآتية:

الصورة الأولى: الفعل+ الفاعل+ المفعول به (محلى بأل).

يبست شرايين القصيدة.[4]

الفعل (يبست) فعل ماض و(شرايين) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

(1)المرجع السابق، ص103 .

(2)المرجع، نفسه، ص158 .

(3)المرادي، الحسن بن قاسم ، الجني الداني في حروف المعاني ، تح: فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ،ط1،بيروت،1992،ص(37،96)

(4)نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص21 .

و(القصيدة) مفعول به، فالشاعر يتحدث عن احتضار القصيدة حيث اعتبرها كجسم الإنسان لديها شرايين .

الصورة الثانية: الفعل+ الفاعل+ المفعول به (محلى بأل).

سأدخل النار بلا تردد[1]

ورد(أدخل) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره(أنا) والمفعول به(النار) وقع عليها فعل الفاعل فالشاعر غير شاك ولا متردد فهو واثق من دخوله النار والتي يقصد بها نار الحب وعذابه.

الصورة الثالثة: الفعل+الفاعل+ المفعول به(اسم ظاهر).

طعنوا العروبة في الظلام بخنجر[2]

الفعل (طعنوا) فعل ماض مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (هم) و(العروبة) مفعول به منصوب وقع عليها فعل الفاعل. فتدل على الحدوث في الزمن الماضي فالشاعر يتحدث عن الذين تواطئوا مع الأعداء وخانوا العرب والعروبة .

الصورة الرابعة: الفعل+ الفاعل+ المفعول به (نكرة).

أقرأ كتاب يديك. [3]

ورد(أقرأ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره(أنا) والمفعول به(كتاب) ، فتدل الجملة على الحدوث في زمن الحال والاستقبال ، فالشاعر يبدي اهتمامه المستمر بالقراءة حول المرأة .

3_ الجملة الفعلية المثبتة ذات الفعل المتعدي لمفعولين :

قال سيبويه : " هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك: حسب عبد الله زيدا بكرا، وظن عمرو خالدا أباك

(1)المرجع نفسه، ص51 .

(2)نفسه،ص71 .

(3)نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص111 .

وخال عبد الله زيدا أخاك ومثل ذلك: رأى عبد الله زيدا صاحبنا، ووجد عبد الله زيدا ذا الحفاظ وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنك أنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول، يقينا كان أو شكا، وذكرت الأول لتعلم الذي تضيف إليه ما استقر له عندك [من هو]...." [1]

وقد ورد الفعل المثبت المتعدي لمفعولين لدى الشاعر على الصورة الآتية:

الصورة الأولى: الفعل+الفاعل+المفعول به أول+المفعول به ثان.

وغيرت وجوه الكائنات. [2]

فالفعل (غيرت) فعل مضارع والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و(وجوه) مفعول به أول و (الكائنات) مفعول به ثان، للفعل غيرت على صيغة فعلت والتي تدل على المبالغة والتكثير أي تكثير فعل الفاعل لذلك الفعل[3]، فتوحي الجملة شدة تمني الشاعر للقاء امرأة، التي جعلته يضع المعجزات بخياله.

الصورة الثانية: الفعل+ الفاعل+ المفعول الأول+ المفعول الثاني.

ونقلت البر والبحر [4]

ورد الفعل (نفلت) فعل مضارع مرفوع والتاء ضمير في محل رفع فاعل و(البر) مفعول به أول و (البحر) مفعول به ثان للفعل نقلت فتوحي الجملة بأن الشاعر واسع المخيلة.

الصورة الثالثة: الفعل+الفاعل+ المفعول الأول+ المفعول الثاني.

يجرؤ أن يقول أنا سعيد...؟ [5]6

(1)سيبويه، الكتاب، تح، عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي،القاهرة ، 1977،ج1، ص(40،39).

(2)نزار قباني،أبجدية الياسمين، ص 93.

(3)ينظر: صالح: محمد سالم، الدلالة ولتنفيذ النحوي،دراسة في فكر سيبويه ،ص105 .

(4)نزار قباني ، أبجدية الياسمين، ص93.

(5)المرجع السابق، ص66.

الفعل يجرؤ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والمصدر المؤول (أن يقول) في محل نصب مفعول به أول وجملة مقول القول (أنا سعيد) في محل نصب مفعول به ثان للفعل يجرؤ.

ولاشك أن للشاعر دلالة يقصدها وهي تقرير حقيقة أن كل رجل عربي بالنسبة له غير سعيد كونه يعيش وسط ظروف الاحتلال الغربي بكل أشكاله.

4- الجملة الفعلية المثبتة ذات الفعل المبني للمجهول:

ورد الفعل المثبت المبني للمجهول لدى الشاعر في صورة واحدة :

الصورة الأولى: الفعل+ نائب الفاعل (علما).

نُفيَ الفرزدقُ من عشيرته.

جاء الفعل نفي: فعل ماض مبني للمجهول، و(الفرزدق) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، من(عشيرته) جار ومجرور متعلق بنفي والأصل أن يأتي نائب الفاعل (الفرزدق) مفعول به لكنه قام مقام الفاعل، فحذف الشاعر الفاعل لتحقيره، فهو يظهر غيرته على الشعراء الأوائل كالفرزدق.

_ نلحظ من خلال الأنماط التي وردت للجملة الخبرية المثبتة أن الشاعر أورد المبتدأ معرفة كالضمائر حيث أكثر من استخدامها، فجاء بها لتخفيف أو التخصيص وتعظيما وافتخارا بنفسه. كما ورد المبتدأ محلى بأل ليبين لنا حقيقته، كما أورد الشاعر الخبر مفردا. كما ورد شبه جملة وذلك لإعطاء إطالة في الجملة ومعاني أخرى عن طريق حروف الجر.

ورد الخبر مقدم وجوبا وجوازا، كما حذف ويرجع ذلك للسياق.

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم والمتعدي لمفعوله لتعلق المفعول به بالفعل عن طريق دلالة الفعل على التعدية والمجاوزة، كما تنوع الفعل بين المضارع للدلالة على معاني الثبوت والاستمرارية.

الفصل الثاني:
النفي في الاسلوب الخبري

تمهيد

المبحث الأول: الجملة الاسمية المنفية

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المنفية

تمهيد:

سبق وأن درسنا في الفصل الأول الإثبات ودلالته من خلال أنماط وصور الجملة الاسمية والفعلية و الإثبات ضده النفي، وهما من شقي الخبر، فسأتناول في هذا الفصل النفي ودلالته في الأسلوب الخبري، فقد قسمت هذا الفصل إلى مبحثين، الأول: الجملة الاسمية المنفية، والثاني الجملة الفعلية المنفية، وسأبدأ بالتعرض لمعنى النفي عند النجاة في اللغة والاصطلاح.

معنى النفي:

أ. النفي لغة:

تجمع كلمة نفي معاني الطرد والإبعاد والتنحية والجحود، حيث جاء في معجم لسان العرب أن "مادة (نفي): نفى الشيء بنفي نفيا: تنحى، ونفي الرجل عن الأرض ونفيته عنها: طردته فانتفى ونفت الريح التراب نفيا ونفيانًا: أطَارَتهُ. ونفى الشيء نفيا: جحده."[1] وورد في معجم الصحاح أن: " "نفي" بمعنى طرد، ونقول هذا ينافي ذاك وهما يتنافيان. و النِفوَة بالكسر و النِفية أيضا كل ما نفيت والنُفاية بالضم: كل ما نفيته من الشيء لرداءته"[2].

(1)-ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (نفي)، ص 4512.

(2)-الجوهري (اسماعيل بن حماد)، تاج اللغة وصحاح العربية،تح: عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990م، ج6، ص(2513-1514).

ب. **النفي اصطلاحا:**

عرف النفي اصطلاحا بأنه: "ما لا ينجزم بلا، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل" [1]ومن النحاة من فرق بينه وبين الجحد كما اتضح في تعريف الزركشي: " النفي: شطر الكلام كله لأن الكلام إما إثبات وإما نفي، وفيه قواعد: الأولى: في الفرق بينه وبين الجحد، قال ابن الشجري: إن كان النافي صادقا فيما قاله سمي كلامه نفيا، وإن كان يعلم كذب ما نفاه كان جحدا(..)قال: زمن العلماء من لا يفرق بينهما والأصل ما [ذكرته]." [2].

ومن النحاة المعاصرين من أعطوا للنفي تعريفات هامة ومفيدة، منهم "المخزومي" الذي عرف النفي بأنه: "أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب، فينبغي إرسال النفي مطابقا لما يلاحظه المتكلم من أحاسيس ساورت ذهن المخاطب خطأ ممّا اقتضاه أن يسعى لإزالة ذلك بأسلوب النفي وبإحدى طرائقه المتنوعة الاستعمال"[3].

والنفي ليس أساسيا في بناء الجملة بل هو: "من العوارض المهمة التي تعرض لبناء الجملة فتفيد عدم ثبوت نسبة المسند للمسند إليه في الجملة الفعلية و الاسمية على السواء فالنفي يتجه في حقيقته إلى المسند وأما المسند إليه فلا ينفى، ولذلك يمكن في الجملة الاسمية أن يتصدر النفي الجملة فيدخل على المبتدأ والخبر معاً." [4]. والنفي كالخبر

---

(1)–الجرجاني(علي بن محمد الشريف)، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، القاهرة، 2004م، ص (205–206).

(2)–الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله)، البرهان في علوم القرآن، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، مصر، القاهرة، 2006م، ص 543.

(3)–مهدي المخزومي، في النحو نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1986م، ص 246.

(4)–محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الغريب، القاهرة، 2003م، ص 280.

المثبت يحتمل الصدق والكذب لذاته ولذلك تقبل الجملة الاسمية النفي دائما، ولا تقبل الجملة الفعلية النفي إلا إذا كان الفعل ماضيا أو مضارعا، أما إذا كان فعلها أمرا فإنه لا ينفى مطلقا[1].

والملاحظ أن النحاة القدامى لم يهتموا بطرق النفي في العربية، فقد مروا بها من غير درس، إلا ما كان منها ماسا بالإعراب أو متصلا بأحكامه[2].

والنفي نوعان في اللغة العربية، نفي ضمني ونفي صريح، فالأول ما كان بدون أدوات النفي التي سيأتي الحديث عنها، وهو "استشراف النفي واستشعاره بقرائن لغوية وصوتية و سياقته خاصة دون الاستناد إلى أداة النفي"[3].

ويدرك من بعض التراكيب كالاستثناء مثل: "حضر القوم إلا محمد" أو من دلالة بعض الأفعال أو الأسماء مثل: امتنع ورفض وأبى ونفى، وقد عدَّه محمد حماسة أسلوب إثبات، فإذا قلنا "أبى محمد أن يحضر" عدت هذه الجملة مثبتة، لأنه إذا أريد التعبير عن هذا المعنى بجملة منفية مثلا قيل: "ما قبل محمد أن يحضر"[4].

---

(1)-المرجع نفسه، ص 281.

(2)-ينظر: إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ط2، القاهرة، 1992م، ص03

(3)-نقلا عن: فارس محمد عيسى، في النحو العربي أسلوب في التعلم الذاتي، ط1، دار البشر للنشر، عمان، 1994م، ص 231. مذكرة ماجستير ، توفيق جمعات ،النفي في النحو العربي منحى وظيفي تعليمي ، جامعة ورقلة .

(4)-محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص (281-282).

وهذا النوع من النفي يكون في ظاهره إثبات وفي ضمنه نفي، أما النوع الثاني النفي الصريح، ويعني: نفي حدوث الفعل أو الاسم نفيا صريحا[1]، أو كما سبق عند محمد حماسة ، عدم ثبوت نسبة المسند للمسند إليه.

ويؤدي هذا النوع من النفي بأدوات لهذا الغرض، وقد جاءت هذه الأدوات متفرقة في كتب النحو وفقا للعلامة الإعرابية، فنجد بعضها في نواسخ الجملة الاسمية وبعضها في جوازم المضارع وأخرى في نواصبه[2].

وهذه الأدوات كما ظهرت في كتب النحاة هي: لا ولم وما ولما ولن وليس وإن.

- **أداة النفي لا:**

هي أصل أدوات النفي، تدخل على الجمل الاسمية والفعلية و هي لنفي الماضي والمضارع وهي نافية غير عاملة عند دخولها على الماضي ويشترط أن تتكرر قال تعالى {لا صدق ولا صلى} (القيامة 31) وعندما تتكرر تكون للدعاء[3]، وهي تعمل عمل (إن) لمشابهتها في التوكيد فإن "لا" لتوكيد النفي[4].

- **أداة النفي لم:**

من حروف النفي لنفي المضارع وجزمه وقلبه ماضيا[1]"وتستعمل لنفي الحدث في الزمن الماضي"[2]، وتكون ملغاة لا عمل لها فيرتفع العمل المضارع بعدها[3].

---

(1)-نقلا عن: هادي نهر، التراكيب اللغوية، ص 264.

(2)-ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص 283.

(3)-محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن، 2007م، ص 187.

(4)-المرادي(الحسن بن قاسم)، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992م، ص (290-292).

- **أداة النفي ما:**

من حروف النفي، قال سيبويه: "هذا باب ما أجري مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز وذلك الحرف. نقول ما عبد الله أخاك، وما زيد منطلق وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أمَا وهَل، أي لا يعلمونها في شيء وهذا القياس، وأما أهل الحجاز فيشبهونها بـ (ليس)، إذا معناها كمعناها، كما شبهوا بها (لات) في بعض المواضع"[4]، و تدخل "ما" على الأسماء والأفعال(...) وعلى الأفعال فلا تعمل وتدخل على الماضي بمعنى (لم) وعلى المضارع لنفي الحال"[5].

- **أداة النفي لمّا:**

حرف نفي وجزم تختص بالدخول على الفعل المضارع فتقلبه إلى الماضي وتفيد استمرار النفي إلى الحال[6]"لم لنفي "فعل" لمّا لنفي "قد فعل"[7].

فالنفي بها آكد، قال الزمخشري: لما مركبة من "لم" و"ما" هي نقيضة، "قد" وتنفي ما تثبته من الخبر المنتظر[8].

---

(1)-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 305.

(2)-محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، ص 190.

(3)-ينظر: المرادي، الجاني الداني في حروف المعاني، ص 266.

(4)-سيبويه (أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، ج1، ص 57.

(5)-الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله)، البرهان في علوم القرآن، تح: أبي فضل الدمياطي، دار الحديث، 2006م، ص1172.

(6)-ينظر: ابن هشام الأنصاري: مغني لبيب عن كتب الأعاريب، ص305.

(7)-المرجع نفسه، ص 309.

(8)-الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 1158.

- **أداة النفي لن:**

هي حرف نفي تختص بنفي الفعل المضارع وتخلصه للاستقبال كما قال النحاة " حرف نصب ونفي واستقبال" [1] فإذا قلت : سأفعل أو سوف أفعل كان نفيها "لن أفعل"، وهي في نفي الاستقبال أوكد من "لا" ومعناها أن النفي مستمر في المستقبل[2].

"رأى الخليل أن "لن" مركبة من "لا أن" وصلت لكثرتها في الكلام، وأنها تشبه في المعنى "لا" و لكنها أوكد تقول: لن يكرمك زيد معناه كأنه يطمح في إكرامه، فنفيت عنه، و وكدت النفي بـ "لن" فكانت أوكد من "لا"[3].

أداة النفي ليس:

أداة النفي تدخل على الجملة الاسمية والفعلية وهي" كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة" [4]، وقد تكون "ليس"للنفي العام المستغرق به للجنس ونظيره قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ (الغاشية 06) [5].

وليس عند الخليل فعل ناقص لأنه لا يتصرف وهي عنده "كلمة جحود، معناها: "لا أيس" فطرحت الهمزة و ألزقت أللام بالياء، وقد نقل عن ابن السراج: أن ليس حرف بمنزلة ما[1].

---

(1)-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص312.

(2)-ينظر : الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 1161.

(3)-هادي نهر ، نحو الخليل من معجمه ، دار اليازوري العلمية ، عمان ، الأردن ،2006 ،ص130 .

(4)-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص323.

(5)- الزركشي ، البرهان في علوم القران ،ص1167 .

- **أداة النفي إن:**

حرف نفي تدخل على الجملة الاسمية، كما تدخل على الجملة الفعلية، وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والقراء ، وأجاز الكسائي والقراء إعمالها عمل ليس[2].

المبحث الأول: الجملة الاسمية المنفية.

الجملة الاسمية المنفية التي تتصدرها أداة من أدوات النفي التي تختص بها وقد تواترت الأدوات النافية للجملة الاسمية وصورها كالآتي:

1. لا:

الصورة الأولى: لا + اسمها (نكرة) + خبر.

ولا ظل ظليل[3].

جاءت (لا) النافية وقد دخلت على الجملة الاسمية صدرها نكرة مرفوعة (ظلُ) وخبرها (ظليلُ) فأفادت (لا) نفي تعلق الخبر بالمبتدأ في زمن الحال، فالشاعر ينفي وجود ظل يستظل به.

الصورة الثانية:لا + اسمه (نكرة) + خبر (محذوف).

فلا ربُ... ولا توحيدُ[1].

---

(1)- ينظر: هادي نهر ، نحو الخليل من خلال معجمه ، ص(104-105) .

(2)- ابن هشام الأنصاري ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج1 ص (30-31) .

(3)- نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص21.

دخلت (لا) النافية على الجملة الاسمية التي صدرها نكرة مرفوعة، وقد كررت في البيت ولم تعمل شيء إلا نفي الإسناد الدال على الحال، فالشاعر يقصد نفيه لوجود حاكم في البلد يحكم بالعدل والمساواة.

الصورة الثالثة:_لا + اسمها (ضمير) + خبر.

لا أنت عاشقة ولا أنا عاشق[2].

دخلت (لا) النافية على الجملة الاسمية صدرها ضمير مبني في محل رفع على أنها مبتدأ (أنت ،أنا) وقد تكررت (لا) في البيت فأفادت نفي الإسناد الدال على الحال، أي نفي تعلق الخبر بالمبتدأ وجاءت غير عاملة لأنها لم تغير في إعراب المبتدأ والخبر فكلاهما ورد مرفوعا، فالشاعر هنا ينفي عن نفسه صفة العشق.

الصورة الرابعة:_لا + اسمها (نكرة) + خبر (جملة فعلية).

لا شعر يكتب تحت هذا الزمهرير[3].

دخلت (لا) النافية للجنس على جملة اسمية اسمها (شعرَ) نكرة وخبرها (يكتب) جملة فعلية في محل رفع خبر، وهي عاملة عمل (إنّ) فالنفي بها أوكد وأقوى، ودلت على نفي الخبر عن الجنس الذي بعدها، لتفيد الاستغراق في النفي، فالشاعر ينفي كتابه للشعر في وسط الظروف التي يتحدث عنها.

---

(1)–المرجع السابق، ص65.

(2)– المرجع نفسه، ص73.

(3)– نفسه، ص75.

وقوله:

لا كحل يولد تحت الجفون[1].

2. ما:

ورد النفي بما في الجمل الاسمية على الصور الآتية:

الصورة الأولى: ما + اسمها(نكرة) + خبر.

ما قيمة الكلمات ... حين نقولها[2].

دخلت أداة النفي (ما) العاملة عمل ليس على جملة اسمية اسمها (قيمة) نكرة مرفوعة وخبرها (الكلمات) وردت جمع مؤنث سالم وتدل ما على نفي الحال، فالشاعر ينفي قيمة الكلمات عندما تقال.

الصورة الثانية: ما + الخبر (شبه جملة) + اسمها (نكرة).

ما بنا حاجة لمليون ديك نحن في حاجة لمليون ثائر[3].

دخلت (ما) النافية على جملة اسمية اسمها (حاجةُ) ورد مؤخرا وخبرها (بنا) جار ومجرور مقدما، فجاءت ما هنا مهملة غير عاملة، فالشاعر ينفي حاجتنا إلى كثرة التصريحات والأقوال و إنما حاجتنا إلى كثرة الأبطال والثوار الحقيقيين .

---

(1)-المرجع السابق،ص 137.

(2)-المرجع نفسه، ص73.

(3)-المرجع السابق ص 155.

الصورة الثالثة: ما + جملة اسمية منسوخة.

ما كنت يوما، شهريارا ثانيا[1].

دخلت (ما) النافية على جملة اسمية منسوخة بـ (كان) واسمها (تا) ضميرا متصلا وخبرها اسم ظاهر (شهرياراً) فالجملة منفية تدل على نفي تعلق الخبر باسم (كان) الضمير المتصل في الزمن الماضي لوجود قرينة على ذلك وهي كان، فالشاعر نفى عن نفسه أنه كان شهريارا.

3. ليس:

وردت الجملة الاسمية المنفية بليس على الصور الآتية:

الصورة الأولى: ليس + الخبر (جار ومجرور) + اسمها (نكرة).

وليس هنالك للبحر لون. [2]

دخلت ليس النافية على جملة اسمية ورد خبرها فيها مقدما (للبحر) جار ومجرور وقد قدم لعناية واهتمام الشاعر بالطبيعة الساحرة وأفادت الجملة نفي اتصاف المبتدأ بمعنى الخبر في زمن المستقبل.

الصورة الثانية: ليس + اسمها (مصدر) + خبر (نكرة).

أنزف الشعر منذ خمسين عاما ليس سهلا أن يصير المرء شاعر[1].

---

(1)-لمرجع نفسه، ص 77.

(2)-نفسه ، ص 143.

الجملة الاسمية المنسوخة منفية بليس اسمها ورد مصدر مؤول (أن يصير) وخبرها (سهلا) ورد مقدم على اسمها فأفادت ليس نفي الاستقبال فالشاعر ينفي سهولة أن يصير الإنسان شاعرا.

4. إِنْ:

وقد وردت أداة النفي إنْ في صورة واحدة فقط:

الصورة الأولى: إِنْ + جملة اسمية منسوخة.

إن كانت الكلمات دون شعور. [2]

دخلت إن النافية على جملة اسمية منسوخة بـ "كان" ،واسمها (تا) ضمير متصل وخبرها جاء معرفة (الكلمات) وظرف (دون) وهو مضاف وشعور مضاف إليه مجرور . فالشاعر هنا بنفي أن للكلمات إحساسًا أو شعورًا.

نلاحظ من تتبع تراكيب الجملة الاسمية المنفية ،أن الشاعر أورد الجملة الاسمية منفية بأدوات النفي التي استعملها ، حيث كانت الأداة "لا" الأكثر استعمالا لدى الشاعر وجاءت غير عاملة ، و عاملة عمل إن ودلت على نفي الجنس . كما نلاحظ أن الشاعر" إن" إلا في صورة واحدة فقط . وعدم استخدامه لأداة النفي لات مطلقا .

---

(1)–نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص 157.

(2)–المرجع نفسه، ص 73.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المنفية.

قال سيبويه في تقسيمه لنفي الفعل: "هذا باب نفي الفعل، إذا قال: لقد فَعَلَ فإن نفيه ما فعل، لأنه كأنه قال: والله لقد فعل فقال: والله ما فعل وإذا قال هو، أي هو في حال فعل ،فإن نفيه ما يَفعَلُ وإذا قال هو يفعَلُ ولم يكن الفعل واقعا فنفيه لا يفعَلُ. وإذا قال لَيفعلنَّ فنفيه لا يفعل، كأنه قال: والله ليفعلنّ فقلت والله لا يَفعلَ. وإذا قال: سوف يَفعَل فإن نفيه لن يَفعَلَ"[1].

وقد وردت الجملة الفعلية منفية بالأدوات التالية: (ما، لا، لم، لن) واستعملها الشاعر لنفي الجملة الفعلية بأنواعها على الشكل الآتي:

1. مـــا:

الصورة الأولى: ما + فعل + الفاعل + (ضمير متصل) + المفعول (ضمير).

وما أرسلتها. [2]

دخلت أداة النفي (ما) على جملة فعلية فعلها ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وجاءت (ما) هنا لنفي الماضي، فالشاعر ينفي إرسال تلك المكاتيب التي كتبها.

الصورة الثانية:_ما + الفعل + الفاعل(محلى بأل).

وما انقرض اليهودُ. [1]

---

(1)- سيبويه، الكتاب، ج3، ص 117.

(2)- نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص 50.

دخلت أداة النفي (ما) على جملة فعلية فعلها ماض(انقرض) والفاعل (اليهود) ، وأفادت (ما) نفي الفعل عن الفاعل في الزمن الماضي ،فالشاعر ينفي عن اليهود الأعداء الانقراض .

الصورة الثالثة : ما +الفعل + فاعل (ضمير)

ما مرت بتاريخ اللغات . [2].

دخلت أداة النفي (ما) على جملة فعلية فعلها ماض (مرت) و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) و أفادت (ما) نفي الفعل عن الفاعل في الزمن الماضي فالشاعر يقصد من الجملة نفيه لتلك اللغة الخاصة بالعشق أنها مرت عبر التاريخ .

2. لا:

وردت الجملة الفعلية منفية بـ "لا" على الصور الآتية:

الصورة الأولى: لا + الفعل + الفاعل(ضمير).

لا تسأليني عن مخازي أمتي[3].

دخلت (لا) النافية على جملة فعلية فعلها مضارع (تسأليني) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، فتدل (لا) على نفي الحال فالشاعر لا يريد أن يسأل على مخازي أمته .

الصورة الثانية: لا + فعل + فاعل (ضمير) + مفعول به (ظاهر).

---

(1)- نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص 64.

(2)- المرجع نفسه ، ص 100.

(3)- نزار قباني، أبجدية الياسمين، ص 62.

- لا أتذكر اسمي.

ولا أتذكر شكلي.

ولا أتذكر بيتي. [1]

دخلت (لا) النافية في الجمل السابقة على فعل مضارع مرفوع (أتذكرُ) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، وتدل (لا) على نفي الحال، فالشاعر ينفي تذكره لاسمه وشكله وبيته.

3. لـم:

الصورة الأولى: لم + فعل + فاعل(ضمير).

لم يبق عندي ما أقول. [2]

دخلت أداة النفي (لم) على جملة فعلية فعلها (يبق) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، وتدل (لم) على نفي الفعل المضارع في الحال ، فالشاعر ينفي بقاء الكلام عنده.

الصورة الثانية: لم + فعل + فاعل (ضمير).

لم يبق في الميدان فرسان. [3]

دخلت (لم) النافية على جملة فعلية فعلها مضارع مجزوم (يبق) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، نلاحظ أن الفعل يبق مضارعا لفظا وماض معنى لأنه سبق بلم

---

(1)- المرجع نفسه ، ص 138.

(2)-المرجع نفسه ، ص 19.

(3)-نزار قباني ،أبجدية الياسمين، ص 22 .

وأفادت (لم) استغراق نفي نسبة الفعل إلى الفاعل ، في الزمن الماضي، فالشاعر ينفي بقاء فرسان في الساحة .

الصورة الثالثة: لم + فعل + فاعل(ضمير) + المفعول (ضمير).

لم تسمعيه[1].

دخلت أداة النفي (لم) على جملة فعلية فعلها مضارع (تسمعي) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والمفعول به ضمير متصل (الهاء)، ونلاحظ أن "لم" أفادت نفي الجملة في الزمن الماضي. أي نفي نسبة الفعل الى الفاعل في الزمن الماضي ، فالشاعر ينفي سماع المرأة لكلام من قبل.

4. لن:

وردت الجملة الفعلية منفية بـ"لن" على الصور الآتية:

الصورة الأولى: لن + فعل + فاعل(ضمير).

لن تخرجي من سلطتي أبدًا. [2]

دخلت أداة النفي (لن)على جملة فعلية فعلها مضارع (تخرجي) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) وأفادت لن نفي نسبة الفعل إلى الفاعل في الزمن المستقبل، فالشاعر يتحدث عن نفيه لخروج المرأة من سلطته ويقصد بها كتاباته لها وأشعاره.

---

(1)- المرجع نفسه، ص 39.

(2)-نزار قباني ،أبجدية الياسمين، ص 41 .

الصورة الثانية: لن + فعل + فاعل(ضمير).

لن أتخلى عن طموحي أبدًا . [1]

دخلت أداة النفي (لن) على جملة فعلية فعلها (أتخلى) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، وأفادت لن توكيد النفي في الزمن المستقبل، أي توكيد نفي نسبة الفعل إلى الفاعل المقيد بالمفعول به. فالشاعر يتحدث عن رسالة بعثها له صديقه تؤكد نفي التخلي عن صدقها مطلقا.

الصورة الثالثة: لن + فعل + فاعل(ضمير).

لن تسمعي مني كلاما كاذبا. [2]

نلاحظ أن الجملة فعلية منفية بأداة النفي (لن) وفعلها (تسمعي) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، وأفادت لن النفي في المستقبل أي توكيد نفي نسبة الفعل إلى الفاعل في زمن المستقبل. فالشاعر يؤكد نفي سماع المرأة لكلام كاذب منه.

مما سبق ذكره توصلنا إلى أن :

- النفي أسلوب لغوي وهو ضد الإثبات و تستخدم فيه أدواته هي ما ولا ولم ولن وليس وإن.

- وقد نوع الشاعر في استخدام هذه الأدوات الخاصة بنفي الجملة الفعلية. وهي :ما و لا ،و لن، و لم .

---

(1)-المرجع نفسه، ص 49.

(2)-نزار قباني ،أبجدية الياسمين، ص 75.

– نلاحظ أن الشاعر أكثر من استخدام أداة النفي "ما" الدالة على نفي الماضي .

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19)

خاتمة

خاتمـــــــــــــة :

وفي الختام نجمل أهم ما استنتجنا من دراسة هذا البحث العلمي في الآتي :

- الجملة و أقسامها من أهم الموضوعات التي يجب على الباحث الإحاطة بها لكي يتسنى له الانطلاق في موضوعات أخرى للنحو .
- أسلوب الإثبات لا يؤدى بواسطة أدوات معينة و لهذا كانت له الأصالة و تفرع عنه أسلوب النفي .

-أورد الشاعر الجمل المثبتة أكثر من نظيرتها المنفية .

-نوع الشاعر في تراكيب الجملة المثبتة بنوعيها الاسمية و الفعلية .

-أورد الشاعر الجملة الاسمية المنسوخة بكان و أخواتها حيث استخدم الناسخ كان أكثر من بقية أخواتها في الزمن الماضي للدلالة تأكيد الثبوت و الدوام .

-كما نوع في استخدام إن و أخواتها لتأكيد المعنى المثبت .

-توجيه دلالة التراكيب في الجملة ليس الاسم أو الفعل بل كون الجملة اسمية أو فعلية

-النفي بمعناه الاصطلاحي هو نقيض الإثبات و يؤدى بواسطة أدوات وهي :

ما ، لا ، لم ، لن ، لما ، ليس ، إن .

-يعد النفي الضمني ضمن أسلوب الإثبات ،لأنه لا يُؤدى بأدوات النفي المعروفة

-إن السياق و المقام لهما دور كبير في تحديد دلالة الجملة .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم. برواية ورش عن نافع.

1- المصـــادر:

- نزار قباني، أبجدية الياسمين، ط1، منشورات نزار قباني، بيروت، 2008

2 - المراجع:

1. إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ط2، القاهرة، 1992.
2. أميرة علي توفيق ،الجملة الاسمية عند ابن هشام ،مكتبة الزهراء ، مصر،1971 .
3. إميل بديع ،ميشال عاصي ،المعجم المفصل في اللغة و الأدب ،ط1،دار العلم للملايين ،بيروت ،1987 .
4. الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد) ،دلائل الإعجاز ،تح:محمود محمد شاكر ،ط5، مكتبة الخانجي ،القاهرة،2004 .
5. الجرجاني (علي بن محمد الشريف)،التعريفات ،ساحة رياض الصلح ،بيروت ،1985 .
6. الجوهري (إسماعيل بن حماد)،تاج اللغة وصحاح العربية ،تح:احمد عبد الغفور عطار ،ط4، دار العلم الملايين ،بيروت ،1990 .
7. حسان (تمام)،اللغة العربية معناها و مبناها ،دار الثقافة ، المغرب،1994.
8. أبو الحسن احمد بن فارس ،الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، ط1 ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،1997 .
9. الخطيب القز ويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ،دار الكتب العلمية ،بيروت .
10. عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني ،البلاغة العربية أسسها و علومها وفنونها ،ط1، دار القلم ، 1996 .
11. الزركشي(بدر الدين محمد بن عبد الله) ،البرهان في علوم القران،تح :احمد علي دار لحديث ،جامعة الأزهر، 2006.

قائمة المصادر والمراجع:

12. السكاكي(أبي بكر محمد بن علي) ،مفتاح العلوم ،تع: نعيم زرزور ،ط2، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،1987 .

13. سيبويه(ابي بشر عمر ابن عثمان بن قنبر)،الكتاب ،تح: عبد السلام محمد هارون ،ط3، مكتبة الخانجي ،القاهرة ، 1988.

14. صالح(محمد سالم)،الدلالة و التقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه،ط1،دار غريب ،القاهرة ،2008.

15. عادل خلف ،نحو اللغة العربية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،1994 .

16. عباس حسن ،النحو الوافي ،ط3 ،دار المعارف ،مصر .

17. عبده عبد العزيز فلقيلة ،البلاغة الاصطلاحية ،ط3، الفكر العربي ،القاهرة 1992 م.

18. فاضل صالح السامرائي ،الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،ط2 ،دار الفكر، الأردن ،2007م .

19. عبد الفتاح لاشين ،التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر،دار المريخ ،المملكة العربية السعودية ،.

20. كريمة محمود أبو زيد ، علم المعاني دراسة و تحليل ،ط1،مكتبة وهبة القاهرة ، 1988م.

21. المبرد (أبي العباس محمد بن يزيد)،المقتضب ،تح :محمد عبد الخالق عضيمة ،ط2 ،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،القاهرة،مصر ،1994 .

22. عبد المتعال الصعيدي ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب ،القاهرة 1999م.

23. محسن علي عطية ،الأساليب النحوية عرض و تطبيق ،ط1 ،دار المناهج عمان – الأردن ، 2007م .

24. محمد إبراهيم عبادة ،الجملة العربية ،مكتبة الآداب ، القاهرة .

قائمة المصادر والمراجع:

25. محمد النقراط ،الشامل في اللغة العربية ، ط1،دار قتيبة ،بيروت، لبنان ،2003 .

26. محمد حماسة عبد اللطيف ،النحو و الدلالة ،ط1 ،دار الشروق ،2000م

27. محمد طاهر الحمصي ،مباحث في علم المعاني ، ط2، منشورات جامعة البعث ، 1996 .

28. المرادي (ابن ام قاسم)،توضيح المقاصد و المسالك بشرح الفية بن مالك تح :عبد الرحمان علي سليمان ،ط1،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2001م .

29. المرادي (الحسن بن قاسم) ،الجني الداني في حروف المعاني ، تح :فخر الدين قباوة ،محمد نديم فاضل ،دار الكتب العلمية ،ط1، بيروت ،1992م .

30. ابن منظور ، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير و آخرون ،دار المعارف ، القاهرة .

31. مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد و توجيه ، ط2 ،دار الرائد العربي، بيروت – لبنان ، 1986م .

32. هادي نهر ، نحو الخليل من خلال معجمه، دار اليازوري العلمية ،عمان–الأردن ،2006م .

33. ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ،تح :محمد محي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية ،بيروت ،1991م .

34. ابن يعيش (بن علي) ،شرح المفصل ،إدارة الطباعة المنيرة ،مصر .

3- المذكرات:

توفيق جمعات ، النفي في النحو العربي منحى وظيفي و تعليمي ،القرآن الكريم .عينة.رسالة ماجستير ،إشراف الدكتور مشري بن خليفة ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

مقدمة.....أ- ج

مدخل 5

الفصل الأول : الإثبات في الأسلوب الخبري 13

المبحث الأول : الجملة الإسمية المثبتة 17

أولا: الجملة الإسمية الأساسية المثبتة 17

1-المبتدأ + الخبر..... .19

2-تقديم الخبر 26

3-الحذف.....28

ثانيا : الجملة الإسمية المثبتة المنسوخة 30

1-الجملة الإسمية المنسوخة بكان و أخواتها 30

2-الجملة الإسمية المنسوخة بإن و أخواتها 32

المبحث الثاني : الجملة الفعلية المثبتة 34

1-الجملة الفعلية المثبتة ذات الفعل اللازم 35

2-الجملة الفعلية المثبتة ذات الفعل المتعدي لمفعول به واحد.....37

3-الجملة الفعلية المثبتة ذات الفعل المبني للمجهول 38

الفصل الثاني :النفي في الأسلوب الخبري.....42

المبحث الأول : الجملة الإسمية المنفية 48

فهرس الموضوعات :

1-لا.....48

2-ما.....50

3-ليس.....51

4-إن 52

المبحث الثاني :الجملة الفعلية المنفية 53

1-ما 54

2-لا 55

3-لم 56

4-لن 57

الخاتمة 60

قائمة المصادر و المراجع 62

فهرس الموضوعات 66

ملـــخص:

هذه دراسة وصفية بعنوان : الإثبات والنفي في الأساليب الخبرية دراسة دلالية "أبجدية الياسمين" نموذجا. تعرضت فيها لمفهوم الإثبات والنفي، وتناولت فيه الجملة المثبتة بنوعيها الاسمية والفعلية وبينت أنماطها ودلالتها، من خلال ما جاورها من عناصر في المدونة، ثم تناولت الجملة المنفية بنوعيها الاسمية و الفعلية، و وضحت أنماطها ودلالتها.